

زاد المسير في علم التفسير

ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم \square ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين

قوله تعالى ومن الأنعام حمولة وفرشا هذا نسق على ما قبله والمعنى أنشأ جنات وأنشأ حمولة وفرشا وفي ذلك خمسة أقوال .

أحدها أن الحمولة ما حمل من الإبل والفرش صغارها قاله ابن مسعود والحسن ومجاهد وابن قتيبة .

والثاني أن الحمولة ما انتفعت بظهورها والفرش الراعية رواه الضحاك عن ابن عباس .
والثالث أن الحمولة الإبل والخيل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه والفرش الغنم رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

والرابع الحمولة من الإبل والفرش من الغنم قاله الضحاك .

والخامس الحمولة الإبل والبقر والفرش الغنم وما لا يحمل عليه من الإبل قاله قتادة وقرأ عكرمة وأبو المتوكل وأبو الجوزاء حمولة بضم الحاء .

قوله تعالى كلوا مما رزقكم \square قال الزجاج المعنى لا تحرموا ما حرمت مما جرى ذكره

ولا تتبعوا خطوات الشيطان أي طرقة قال وقوله ثمانية أزواج بدل من قوله حمولة وفرشا والزوج في اللغة الواحد الذي يكون معه آخر قال المصنف وهذا كلام يفتقر إلى تمام وهو أن يقال الزوج ما كان معه آخر من جنسه فحينئذ يقال لكل واحد منهما زوج